

## السيدات و السادة الحضور

يطيب لي في مستهل كلمتي أن أتوجه إليكم بالشكر على حضوركم ، و مشاركتكم الفعالة في أعمال هذا المؤتمر، الذي كان بالفعل نقلة نوعية في مزيد من التشاور، والتباحث في التحديات، والمخاطر التي تهدد حرية التعبير وحماية الصحفيين؛ حيث كان الحضور نوعي لأهم المنظمات الدولية الحقوقية، والنقابات العالمية للصحفيين ،والمؤسسات الإعلامية ؛ و لقد عرض خلال اليومين ما يقارب 30 ورقة عمل ، وحتى الذين لم يتمكنوا من الحضور لأسباب قاهرة أبوا إلا أن يقدموا أوراقهم عبر السكايب.

لقد شكل المؤتمر أرضية صلبة، و منبرا مهما لتبادل الخبرات، و أفضل الممارسات في دعم حرية التعبير، و حماية الصحفيين. و إن التوصيات التي خرج بها ستساهم بشكل كبير في تقديم الحلول للحكومات و المنظمات للرقى بحقوق الإنسان.

## السيدات و السادة الحضور

إن حضوركم و مشاركتكم في هذا الظرف العصيب الذي تمر به منطقة الخليج ، هو رسالة واضحة ليس فقط لدول الحصار ؛ بل لكافة دول العالم بأن انحيازكم في هذه اللحظة التاريخية، هو انحياز لحقوق الإنسان و حرية التعبير؛ و أن دفاعكم عن قناة الجزيرة هو دفاع عن مبدأ راسخ في حقوق الإنسان، ألا و هو حرية التعبير و حق الأفراد في الحصول المعلومات.

إن حضوركم أعطى رسائل قوية ، بأنه لا يمكن محاصرة دولة يُطلب منها أن تنتهك حقوق الإنسان و حرية التعبير، وإن وقفتم هذه قد أعطت الأمل لكل صحفيي العالم في النضال، و التكاتف و الدفاع عن الصحفيين و الضحايا ، و عبرت على أن التجرد من قيمنا و مبادئنا لا يمكن مهما اختلفنا لأن القضية بكل بساطة هي مسألة مبدأ، فلا يهم من حاصر و لا من حُوصِر ؛ بل الأهم هو أن تبقى حرية التعبير وحق الأفراد في الوصول إلى المعلومة حرة طليقة في سماء الحرية رغم الأعاصير.

إن اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، بصدد التباحث مع الحكومة القطرية في كافة الحلول و الخيارات المتاحة لمزيد من تخفيف معاناة ضحايا الحصار؛ خاصة على مواطني تلك الدول المقيمين في قطر، والعوائل الذين تشتتوا، والصحفيين الذين هددوا، سواء الحلول القانونية أو الإنسانية، لكن مهما فعلنا ستبقى تلك الحلول غير كافة ما لم يرفع الحصار. إن دول الحصار تتحمل مسؤولية قانونية، و أخلاقية عن ما ألحقته من أضرار بالمواطنين، و ندعوكم من هذا المنبر أن تكونوا سفراء كل من تضرروا و صوت كل من عانوا من جراء هذا الحصار من صحفيين و أسر و طلبة و مرضى و عمال و غيرهم.

و في الختام نعدكم بأننا سنعمل جاهدين مع شركائنا لإيصال مخرجات و توصيات هذا المؤتمر، إلى كافة المحافل الدولية، خاصة: الأمين العام للأمم المتحدة ؛ و المفوض السامي لحقوق الإنسان؛ و الأمين العام لمنظمة اليونسكو؛ و إلى كافة

المنظمات الدولية و الإقليمية ؛ و سوف نرسم مع شركائنا خطة وآليات لتنفيذ توصيات هذا المؤتمر؛ "مؤتمر الدوحة حول حرية التعبير".

أشكر كافة شركائنا الإتحاد الدولي للصحفيين؛ والمعهد الدولي للصحافة؛ والمنظمة الأوروبية للبت؛ كما أشكر المفوضية السامية لحقوق الإنسان؛ ومنظمة هيومن رايتس ووتش؛ على رعايتهم الكريمة لهذا المؤتمر. وأشكر أيضا كل من ساهم في إنجاحه من أعضاء لجنة الصياغة والمتطوعين و المترجمين والصحفيين كما أتوجه باسمكم جميعا بالشكر الجزيل للسيد جيم بوملحة على الجهد الكبير الذي قام به في إنجاح هذا المؤتمر.

الدوحة 2017/07/25م